Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن فى عبارته (٢٦) قُصُورٌ : لإفهامها انحصار الفاعل فى (المسند إليه الفعلُ) ، وليس كذلك ، إذ يشاركه فى ذلك : ماأُسنِدَ إليه المصدر ، و واسم الفاعل، والصفة المشبهة ، والظروف ، والجار والمجرور (٢٧) .

(يجوز(٢٨) حذف الفاعل : إمّا للجهل به ، أو لغرض /[ص:٢] لفظى ، أو معنوى.

فالأوّل) - أى: حذفه للجهل به - : (كـ: سُرِقَ المتاع) ، إذا جَهِلتَ مَنْ سرقه .

(والثانى) - أى : حذفه لغرض(١) -: (نحو قولهم : من طابتْ سَرِيرتُه ، حُمِدتْ سِيرتُه) .

فإنّه لو قِيل : حَمِدَ الناسُ سيرتَه - اختلفت السَّجْعة (٢) . وسَكَتَ (٣) عن التمثيل للثالث - وهو : حَذْفُه لأمر معنوى - لأنه كثير لايَنضبط (٤) .

---

(٢٦) أى : المصنف الأبدى .

(٢٧) وكذا بقية مايعمل عمل الفعل فى رفع الفاعل ، من : اسم الفعل ، واسم المصدر ، وأمثلة المبالغة ، واسم التفضيل ، .... . انظر : شرح كتاب الحدود : ١٧٧ ، وشرح الشذور : ٣٨١ - ٤١٩ ، والتصريح : ٢٦٩/١ ، والأشمونى والصبان : ٤٣/٢

(٢٨) من (يجوز) إلى (سيرته) فى آخر نص المتن هنا : ليست فى المتن المستقل .

(١) أى : لفظى .

(٢) أى : المصنف الأبدى .

(٤) ومن أمثلته : « وخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفًا » - النساء : ٢٨/٤ - فقد حذف الفاعل:للعِلْم به . وهو (الله) ، جل وعز .

هذا ، وانظر أسباب حذف الفاعل - بأوسع مماهنا - فى : الهمع ٩٦/٢ والأشمونى والصبان : ٦٧/٢ ، والتصريح : ٢٨٦/١ .